

أثر تطبيق التكلفة المستهدفة في دعم القدرة التنافسية للشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة

د. إسماعيل محمد النيجوي*

الأكاديمية الليبية - مصراتة

أ. نجاح عطية أبو عزم

مصرف الأندلس - مصراتة

*i.elnihewi@lam.edu.ly

تاريخ النشر 2024.05.20

تاريخ الاستلام 2024.03.17

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق التكلفة المستهدفة في دعم القدرة التنافسية للشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة، حيث تمت دراسة أبعاد القدرة التنافسية (تخفيض التكلفة، الجودة، المرونة) وتكون مجتمع الدراسة من الإداريين والماليين العاملين في الشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة، أما عينة الدراسة فكانت عينة غير عشوائية (مكونة من 158) مستجوباً من مختلف الشركات الصناعية الذين تمكن الباحثان من الوصول إليهم، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد استبانة شملت (30) سؤال، تم تحليلها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

حيث أشارت نتائج الدراسة أنه يتوفر لدى إدارة الشركات معرفة بأسلوب التكلفة المستهدفة، وأن الشركات تقوم بتحديد سعر بيع المنتج بناءً على دراسات السوق، وأنه يوجد أثر إيجابي لتطبيق التكلفة المستهدفة على خفض التكلفة لدعم القدرة التنافسية، وأنه يوجد أثر إيجابي لتطبيق التكلفة المستهدفة على الجودة لدعم القدرة التنافسية، كما أشارت النتائج إلى أن الشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة تعمل على تحسين جودة منتجاتها بصفة مستمرة لإرضاء المستهلك، وكذلك وجود أثر إيجابي لتطبيق التكلفة المستهدفة على المرونة لدعم القدرة

التنافسية، إذ تعد المرونة الأساس لتحقيق القدرة التنافسية للشركة، من خلال الاستجابة السريعة للتغيرات التي قد تحدث في تصميم المنتجات وأن الشركات تعمل على مواجهة المتطلبات المتزايدة للعملاء باستمرار.

الكلمات المفتاحية: التكلفة المستهدفة، القدرة التنافسية، تخفيض التكلفة، الجودة، المرونة، الشركات الصناعية.

Impact of Targeted Cost Application on Supporting the Competitiveness of Industrial Companies Operating in Misrata

Ismail M. Elnihewi*

Libyan Academy, Misurata

Najah A. AboAzoum

Andalus Bank, Misurata

*i.elnihewi@lam.edu.ly

Received: 17.03.2024

Publishing: 20.05.2024

Abstract:

This study aimed to identify the impact of applying the target cost in supporting the competitiveness of industrial companies operating in the city of Misrata, where the dimensions of competitiveness were studied (cost reduction, quality, flexibility) and the study community consisted of administrators and financiers working in industrial companies operating in the city of Misrata, as for the study sample consisted of administrators and financiers working in these companies, the sample size may be from (158) respondents from various industrial companies, and to achieve the objectives of the study, the researchers prepared a questionnaire that included (30) phrases, and was analyzed using the statistical package program (SPSS), and that there is a positive effect between the application of the target cost and cost reduction to support competitiveness, as cost reduction is the main goal of companies that exist in a highly competitive environment, and that there is a positive effect between the application of the target cost and achieving quality to support competitiveness, as quality is an important competitive advantage that indicates that things are performed correctly to provide products that suit the needs of customers, and the results indicated that companies are constantly improving the quality of their products to satisfy customers, and that flexibility is the basis for achieving the

competitiveness of the company.

Keywords: Targeted Cost, Supporting the Competitiveness, Cost Reduction, Quality, Flexibility Industrial Companies.

1. المقدمة:

نتيجة للتطور الاقتصادي والتكنولوجي، وكبر حجم الشركات، وازدياد حدة المنافسة في الأسواق المحلية والعالمية، ولاسيما بعد انفتاح اقتصاديات الدول على بعضها، مما أدى إلى ضرورة قيام الشركات التي تهدف إلى البقاء والاستمرارية ودعم قدراتها التنافسية بشكل مستمر لمواكبة التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال المعاصرة ومن ثم الحصول على موقع تنافسي يضمن لها ذلك، وقد كان لهذه التحديات دورًا إيجابيًا في جعل جميع المؤسسات تعمل جاهدة بكل الوسائل لمواجهة المنافسة التي فرضتها المتغيرات الاقتصادية العالمية الجديدة، من خلال تخفيض تكاليف منتجاتها مع ضمان الاحتفاظ بتحقيق مستويات الجودة العالمية المطلوبة وأن تسعى جاهدة لتصل إلى موضع الصدارة في مجال خفض التكاليف الخاصة بالإنتاج أو الخدمات لتحقيق ضمان الاستمرارية في السوق العالمي (غيمي، 2014)، لذا ينبغي على الوحدات الاقتصادية العاملة في بيئة شديدة المنافسة أن تستعمل تقنيات وأساليب أكثر فاعلية كفاية في تخفيض التكلفة وتحسين جودة خصائص المنتج بوقت مبكر من دورة حياته لمقابلة رغبات الزبائن وإشباع احتياجاتهم المتغيرة والحصول على ميزات تنافسية توفر لها مكانة متفوقة في السوق وتحقق لها أكبر حصة سوقية تضمن بقاءها في السوق.

وبناءً على ما سبق فقد ظهرت بعض الاستراتيجيات ذات العلاقة بخفض التكاليف، منها أسلوب التكلفة المستهدفة الذي لا يعد في وقتنا الحاضر أسلوبًا إداريًا حديثًا بل هو ضرورة للبقاء ومواجهة للمنافسة الشرسة التي أصبحت من سمات السوق المعاصرة، وباعتبارها من الوسائل التي أثبتت فعاليتها في مجال خفض تكاليف الإنتاج في الشركات الصناعية، وإن استخدام اليابانيين لأسلوب التكلفة كان أحد عوامل تقدم الصناعات اليابانية ولاسيما في صناعة السيارات، حيث يعتمد الوصول إلى هذه النتائج على عدة عناصر منها تحقيق ما يتوافر من حجم كبير للإنتاج، لامتصاص أثر التكلفة الثابتة على التكاليف الكلية للإنتاج، ولا شك في أن أولويات المحددات التنافسية للشركات تكمن في تخفيض التكاليف، والسعي نحو امتلاك الصدارة والريادة في خفض التكاليف في السوق أو المجتمع، ومحصلته النهائية تحقيق معدلات ربحية

معقولة وكافية لبقائها واستمرارها وتؤدي بالتالي إلى إيجاد أجواء استثمارية جديدة ومناسبة (الناقلي، 2008)، واستناداً إلى دراسة السريتي وآخرون (2019) فإن الشركات الصناعية العاملة في ليبيا تتوفر بها مقومات تطبيق نظام التكلفة المستهدفة، مما يدل على إمكانية الاستفادة من فوائد أسلوب التكلفة المستهدفة في تحقيق أهداف الشركة (خفض التكاليف) والمحافظة على مكانتها في السوق.

2. مشكلة الدراسة:

تعد زيادة حدة المنافسة التي تواجهها بيئة الأعمال الحديثة جراء التطور العلمي والتكنولوجي المتسارع وتعدد رغبات المستهلكين وغيرها من الظواهر التي أدت إلى خلق تحديات كبيرة لقدرة الشركات على المنافسة؛ حيث أوضحت دراسة حيدر وآخرون (2018) أن الشركات الصناعية اللببية لا تركز على تخفيض التكلفة في مرحلة التصميم، وهذا ما أثر على وضعها التنافسي، لذلك أصبح من الضرورة التوجه إلى تخفيض تكلفة الإنتاج مع الحفاظ على جودة المنتجات وتحسينها، حتى يصبح بالإمكان منافسة تلك المنتجات والمحافظة على الحصة السوقية للشركات، ولا يتم ذلك إلا من خلال إتباع الأساليب الحديثة للمحاسبة من بينها (التكلفة على أساس الأنشطة، التكلفة المستهدفة، المحاسبة عن استهلاك الموارد، الإنتاج في الوقت المحدد، سلسلة القيمة) ومن بين أهم الأساليب التي تسهم في خفض التكاليف هو أسلوب التكلفة المستهدفة، حيث إن هذا الأسلوب حقق نجاحاً في مجال تخفيض تكاليف الإنتاج في الشركات الصناعية (الحميري، 2017)، وأوضحت دراسة السريتي وآخرون (2019) أن الشركات الصناعية العاملة في ليبيا تتوفر بها مقومات تطبيق نظام التكلفة المستهدفة، مما يدل على إمكانية تطبيق هذا الأسلوب والاستفادة منه، وأن وجود مثل هذه الشركات الصناعية في بيئة تتميز بالتغيرات وشدة المنافسة يحتم عليها مواجهة هذه التحديات ولا يتم ذلك إلا من خلال تحسين قدرتها التنافسية وزيادتها، والبحث عن طرق جديدة لاكتساب هذه القدرة والمحافظة على مكانتها في السوق، ولعل من أهم الطرق لدعم القدرة التنافسية هو أسلوب التكلفة المستهدفة كما أوضحتها دراسة بن كليب (2020).

وعليه فقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل التالي:

ما أثر تطبيق التكلفة المستهدفة في دعم القدرة التنافسية للشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة؟

3. أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي للدراسة: التعرف على أثر تطبيق التكلفة المستهدفة في دعم القدرة التنافسية للشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة.

ويندرج تحت هذا الهدف أهداف فرعية وهي:

1- التعرف على أثر تطبيق التكلفة المستهدفة في خفض التكلفة لدعم القدرة التنافسية للشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة.

2- التعرف على أثر تطبيق التكلفة المستهدفة في تحقيق الجودة لدعم القدرة التنافسية للشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة.

3- التعرف على أثر تطبيق التكلفة المستهدفة في تحقيق المرونة لدعم القدرة التنافسية للشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة.

4. أهمية البحث:

تكمن الأهمية العلمية في الأبحاث التي تهتم بالتكلفة المستهدفة في الشركات، أن هذه الدراسة تسهم في التعرف على أثر تطبيق التكلفة المستهدفة في دعم القدرة التنافسية بأبعادها (خفض التكلفة، الجودة، المرونة)، وما يزيد هذه الدراسة أهمية على الصعيد الإقليمي والمحلي قلة هذا النوع من الدراسات في مكتبتنا.

كما تسهم هذه الدراسة في مساعدة متخذي القرار في الشركات الصناعية، وذلك بالتعرف على أثر تطبيق التكلفة المستهدفة في دعم القدرة التنافسية، والفائدة التي تعود للشركات نتيجة تطبيقها لأسلوب التكلفة المستهدفة، كونها أحد الأساليب المحاسبية الإدارية الحديثة، ويتمتع بعدة مزايا تفوق تكلفة تطبيقه.

5. الفرضية الرئيسية:

بناء على مشكلة الدراسة وأهدافها تم صياغة الفرضية الرئيسية كما يلي:

هناك أثر ايجابي لتطبيق التكلفة المستهدفة في دعم القدرة التنافسية للشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة.

ويندرج تحت هذه الفرضية عدة فرضيات فرعية وهي:

- 1- هناك أثر ايجابي لتطبيق التكلفة المستهدفة في خفض التكلفة لدعم القدرة التنافسية للشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة.
- 2- هناك أثر ايجابي لتطبيق التكلفة المستهدفة في تحقيق الجودة لدعم القدرة التنافسية للشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة.
- 3- هناك أثر ايجابي لتطبيق التكلفة المستهدفة في تحقيق المرونة لدعم القدرة التنافسية للشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة.

6. منهجية الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي، وتم جمع البيانات الأولية للدراسة من اعداد الاستبانة.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة.

يتكون مجتمع الدراسة من الموظفين الماليين والإداريين في الشركات الصناعية الليبية العاملة في مدينة مصراتة، ونظرًا لصعوبة تحديد مجتمع البحث بشكل دقيق، الأمر الذي يصعب معه اختيار عينة عشوائية تم اختيار عينة غير عشوائية من مجتمع البحث وقد عدد الاستبانة الموزعة 180 استبانة على الموظفين الإداريين والماليين العاملين في الشركات الصناعية في مدينة مصراتة الذين تمكن الباحث من الوصول إليهم. وتم استرداد (158) استبانة أي ما نسبته 87.7% من استمارات الموزعة.

ثالثاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة.

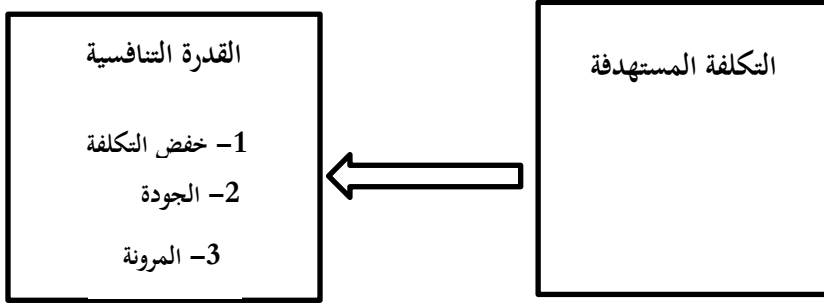
تم الاعتماد على تطبيق أساليب التحليل بالبرنامج الإحصائي، ذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف اختصارًا (SPSS).

7. حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على موضوعي التكلفة المستهدفة والقدرة التنافسية بأبعادها (خفض التكلفة، الجودة، والمرونة).
- الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على الشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة.

- الحدود الزمنية: الفترة الزمنية التي أجري فيها البحث فصل ربيع 2023.
8. نموذج البحث:

بناءً على فرضيات الدراسة يمكن وضع متغيرات الدراسة كما بالشكل التالي:
متغير مستقل متغير تابع



شكل (1): يوضح نموذج الدراسة

- القدرة التنافسية:

"هي قدرة القطاعات على المنافسة في الأسواق الخارجية من خلال توسيع حصتها في السوق أو أن تكون قادرة على الحفاظ على حصتها في السوق المحلية في ظل نظم التجارة التنافسية المفتوحة" (حمود، 2015، 19).

- خفض التكلفة:

"هو تحقيق الخفض الحقيقي والدائم في تكلفة الأنشطة التي يزاولها المشروع أو تكلفة الوحدة المنتجة فيه بدون التأثير على جودة المنتج أو وظائفه" (راجحان، 2002، 53).

- الجودة:

"هي مدخل إداري للمنظمة يركز على الجودة يقوم على مساهمة كل أعضاء المنظمة ويهدف للنجاح على المدى الطويل من خلال تلبية احتياجات المستهلك واستفادة كل أعضاء المنظمة والمجتمع" (عطوي، 2017، 177).

- المرونة:

هي "قابلية المنظمة لتحديد التغيرات في البيئة الخارجية بغرض حشد الموارد بتطلعات جديدة واستجابة سريعة لهذه التغيرات" (الشريف، 2015، 28).

- التكلفة المستهدفة:

"هي أحد أدوات إدارة التكلفة التي تمارسها الإدارة لغرض رقابة وخفض التكلفة بشكل مستمر يهدف إلى إرضاء مستهلك المنظمة ودعم قدرتها التنافسية وضمان بقائها ونموها واستمرارها في السوق" (العشماوي، 2011، 331).

9. الجانب النظري للدراسة:

1.9 التكلفة المستهدفة.

التكلفة المستهدفة "هي أحد أدوات إدارة التكلفة التي تمارسها الإدارة لغرض رقابة وخفض التكلفة بشكل مستمر يهدف إلى إرضاء مستهلك المنظمة ودعم قدرتها التنافسية وضمان بقائها ونموها واستمرارها في السوق" (العشماوي، 2011، 331).

1.1.9 مراحل تحديد التكاليف المستهدفة وتطبيقها في المشروعات الصناعية.

تمر عملية تحديد التكلفة المستهدفة وتطبيقها في المشروعات الصناعية لأحد المنتجات بعدة مراحل كما ذكرها راجحان (2002) يمكن تلخيصها في النقاط الأساسية التالية:

1- دراسة السوق:

تتم عملية دراسة السوق للمنتج الجديد أو المطور بهدف التعرف على ظروف السوق الذي سوف يتم البيع فيه وظروف العرض والطلب، ولتتم الوصول إلى نوعية المنتج الذي يمكن الاستثمار فيه وخصائصه وأسعاره وتكلفته المستهدفة التي سيتم الإنتاج والبيع في حدودها باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{التكلفة المستهدفة} = \text{السعر المستهدف} - \text{الربح المستهدف}$$

2- دراسة إمكانيات المشروع تمهيداً لتعديلها:

بعد أن يتم تحديد مواصفات المنتج محل الدراسة ويتم تحديد سعر بيعه والربح المطلوب منه والوصول منهما إلى تكلفته المستهدفة، يقوم فريق التكاليف المستهدفة بالتعرف على جميع إمكانيات المشروع المادية والبشرية، كما يقوم ذلك الفريق بتحديد تكلفة ذلك المنتج حسب إمكانيات المشروع المتاحة قبل تعديلها، وذلك بهدف الوصول إلى:

أ. مواطن النقص أو التأخر أو الارتفاع في التكاليف.

ب. حساب مقدار الارتفاع في التكاليف إن وجد من خلال المعادلة التالية:

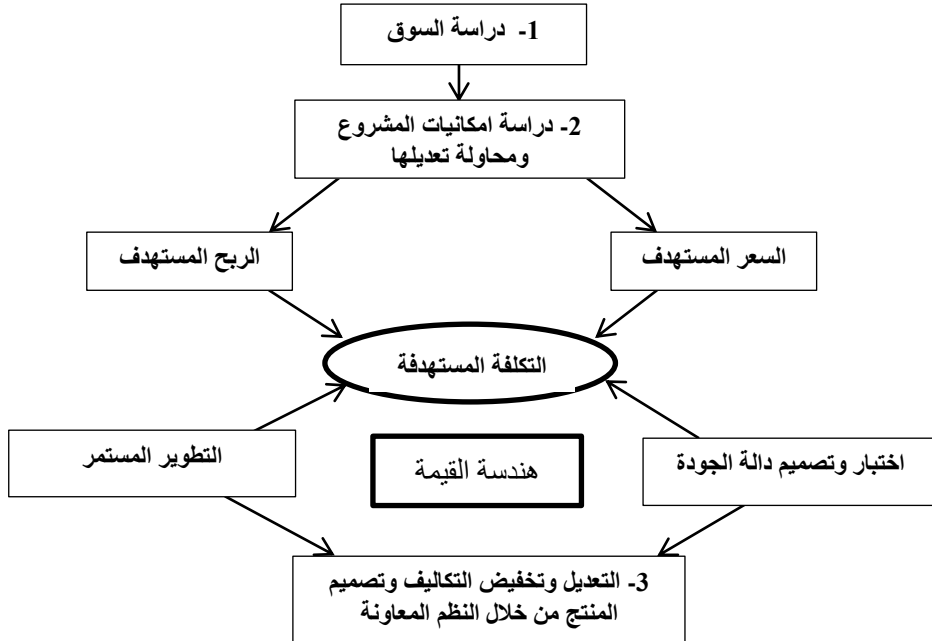
التكلفة الحالية - التكلفة المستهدفة المسموح بها

ج. القيام بالتعديل وتخفيض التكاليف وتصميم المنتج.

بعد أن يتم تحديد مواطن حدوث الارتفاع في التكاليف ومقدار ذلك الارتفاع، يبدأ فريق التكلفة المستهدفة بدراسة جميع السبل الممكنة للتخلص من ذلك الارتفاع والوصول إلى التكاليف المستهدفة المسموح بها أو الاقتراب منها قدر الإمكان، عن طريق تحديد تكلفة مستهدفة تكون وسطاً بين التكلفة المستهدفة والمسموح بها، عن طريق استخدام بعض النظم المعاونة لنظام التكاليف المستهدفة في تخفيض التكاليف كنظام اختبار وتصميم دالة الجودة QFD ونظام هندسة القيمة VE.

ويمكن تلخيص طريقة تحديد التكاليف المستهدفة وتطبيقها في المشروعات الصناعية في

الشكل التالي:



الشكل (2): مراحل تحديد التكاليف المستهدفة وتطبيقها في المشروعات الصناعية

المصدر: راجحان (2002)

2.9 القدرة التنافسية.

في تناولت العديد من الدراسات تعريف اصطلاح الميزة أو القدرة التنافسية على المستويات كافة سواء على المستوى الدولي أو مستوى الصناعة أو مستوى الشركة، واتفقت على أن القدرة التنافسية على مستوى الشركة تعني بأن "الشركة تمتلك ميزة تنافسية إذا كانت تمتلك القدرة على خلق قيمة لعملائها قادرة على إشباع رغباتهم من خلال استراتيجية تنافسية فعالة، تؤكد اختلافها وتميزها عن منافسيها وتمكّنها من مواجهتهم وزيادة حصتها في السوق، وتحقق معدل ربحية تضمن لها البقاء والنمو والاستمرار في السوق" (غنيمي، 2014). وقد عرّف حمود (2015)، (19) القدرة التنافسية بأنها "هي قدرة القطاعات على المنافسة في الأسواق الخارجية من خلال توسيع حصتها في السوق أو أن تكون قادرة على الحفاظ على حصتها في السوق المحلية في ظل نظم التجارة التنافسية المفتوحة".

1.2.9. أبعاد القدرة التنافسية.

إن قدرة الشركة على جذب زبائن وبناء مكانة ذهنية لها ولمنتجاتها وزيادة حصتها السوقية وتحقيق رضاهم يعتمد على قدرة الشركة على استغلال الموارد والإمكانيات المالية والتنظيمية والمعلوماتية الاستغلال الأمثل للوصول إلى الاستراتيجيات التنافسية، لتتمكن الشركة من تحقيق القدرة التنافسية التي تتحقق بعدة أبعاد مختلفة، حيث إن هذه الدراسة ركزت على أهم ثلاثة أبعاد: بُعد التكلفة حيث أوضحت دراسة حيدر وآخرون (2018) أن الشركات الصناعية اللبية لا تركز على تخفيض التكلفة في مرحلة التصميم، وهذا ما يؤثر على وضعها التنافسي، وبعد الجودة فقد ازداد اهتمام الشركات بجودة المنتج مع تزايد المنافسة وارتفاع متطلبات الزبائن وإدراك الشركات بجعل الجودة أحد مصادر قدرتها التنافسية وذلك بسبب أنها أصبحت التزامًا لا بديل له (العيهار، 2005)، وبعد المرونة حيث تعد المرونة من أهم الخصائص التي يجب أن تتوفر في الشركات مما يعطيها عنصر قوة لمواجهة التغيرات البيئية الخارجية غير المتوقعة، وأن تحلي الشركة بالمرونة يشير إلى قدرها على تطوير منتجات جديدة ودخولها لأسواق وصناعات جديدة وتمكنها من التنافس في بيئات مختلفة (الشريف، 2015).

أولاً: بعد التكلفة.

إن الشركات التي تسعى إلى الحصول على حصة سوقية أكبر كأساس لتحقيق نجاحها

وتفوقها هي التي تقدم منتجاتها بتكلفة أقل من المنافسين لها، وإن التكلفة الأقل هي الهدف الرئيسي للشركات التي توجد في بيئة تتميز بحدة المنافسة، وكذلك الشركات التي قد لا تواجه منافسة فإنها تسعى لتحقيق تكلفة منخفضة للمنتجات التي تقوم بإنتاجها.

وتعد قدرة الشركة على تسويق، وتصميم، وتصنيع وإنتاج سلع بأقل تكلفة ممكنة مقارنة مع منافسيها، بغية تحقيق أرباح كبيرة، فالتكلفة المنخفضة تهيئ لها فرص البيع بأسعار تنافسية معقولة (دروش، 2016، 40). وقد وضّح راجحان (2002، 53) المقصود بخفض التكلفة: "هو تحقيق الخفض الحقيقي والدائم في تكلفة الأنشطة التي يزولها المشروع أو تكلفة الوحدة المنتجة فيه بدون التأثير على جودة المنتج أو وظائفه".

إن الشركات يمكنها تخفيض التكاليف من خلال الاستخدام الأمثل للطاقة الإنتاجية المتاحة لها وكذلك سعيها للتحسين المستمر لجودة المنتجات والإبداع في تصميم المنتجات وتقانة العمليات، إذ يعد ذلك أساساً مهماً لخفض التكاليف فضلاً عن مساعدة المدراء في دعم وإسناد استراتيجية الشركة لتكون قائمة في مجال الكلفة، وإن الإدارة دائماً تسعى إلى تخفيض التكاليف الإنتاج مقارنة بالمنافسين، والوصول إلى أسعار تنافسية تعزز من الميزة التنافسية للمنتجات في السوق (بن كليب، 2020).

ثانياً: بعد الجودة.

إن الجودة تعد من المزايا التنافسية المهمة التي تشير إلى أداء الأشياء بصورة صحيحة لتقديم منتجات تتلاءم مع احتياجات المستهلك، إن المستهلك يرغبون بالمنتجات بالجودة التي تلبى الخصائص المطلوبة من قبلهم، وهي الخصائص التي يتوقعونها أو يشاهدونها في الإعلان، فالشركات التي لا تقدم منتجات بجودة تلبى حاجات ورغبات المستهلك وتوقعاتهم لا تتمكن من البقاء والنجاح في سوق المنافسة (بن كليب، 2020).

وقد عرّف عطوي (2017، 177) الجودة بأنها "هي مدخل إداري للمنظمة يركز على الجودة يقوم على مساهمة كل أعضاء المنظمة ويهدف للنجاح على المدى الطويل من خلال تلبية احتياجات المستهلك واستفادة كل أعضاء المنظمة والمجتمع".

تسهم الجودة في تحقيق رضا المستهلكين ومن تم تحقيق الميزة التنافسية من خلال عدة جوانب، وهي كما يلي: تنوع المنتجات، وزيادة عددها بصفات ومقاييس ذات معايير عالمية تلبى

رغبات المستهلك على اختلافهم، وضمان ولاء المستهلك للشركة، وذلك ناتج من مدى تحقيق رغباتهم بكفاءة ونوعية ممتازة، وإشباع حاجات المستهلك وتطلعاتهم بكفاءة عالية، وأنها تتناسب مستوى الدخل لدى جميع الطبقات والشرائح، وتصميم تقييم عن المنتج بناءً على رأي المستهلك وأذواقهم ورغباتهم على اختلافها، وسعي الشركة لتطوير أنشطتها وأعمالها ومستوى خدماتها لنتناسب مع متطلبات المستهلك وسوق العمل.

ثالثاً: بعد المرونة.

تعد المرونة الأساس لتحقيق القدرة التنافسية للشركة، من خلال الاستجابة السريعة للتغيرات التي قد تحدث في تصميم المنتجات، وبما يلائم حاجات المستهلك، وقد عرّف الشريف (2015)، (28) المرونة بأنها "قابلية المنظمة لتحديد التغيرات في البيئة الخارجية بغرض حشد الموارد بتطلعات جديدة واستجابة سريعة لهذه التغيرات".

وتعني المرونة قدرة الشركة على تغيير العمليات إلى طرق أخرى، فالعمليل يحتاج إلى تغيير العمليات لتوفير أربعة متطلبات هي:

- أ. مرونة المنتج: وهي قدرة العمليات على تقديم منتجات جديدة أو معدلة.
- ب. مرونة المزيج: وتعني قدرة العمليات لإنتاج مزيج من المنتجات.
- ج. مرونة الحجم: وتعني قدرة العمليات على التغيير في الإنتاج لتقديم أحجام مختلفة من المنتجات.
- د. مرونة التسليم: وتشير إلى قدرة العمليات لتغيير أوقات تسليم المنتجات.

3.9 العلاقة بين التكلفة المستهدفة وأبعاد القدرة التنافسية.

تعد عملية تتبع وتخفيض التكاليف من أهم العمليات التي توجه الشركات جهودها لها من أجل تحقيق قدرة تنافسية، وتعد التكلفة المستهدفة من التقنيات المهمة التي تستخدم في تحديد سعر البيع المستهدف للمنتج على أساس سعر السوق وبخاصة في ضل المنافسة الشديدة، ولكن على الشركة الأخذ في الحساب ورغبات ومتطلبات الزبائن وضمان جودة المنتجات للوصول إلى التكلفة المستهدفة وتحقيق القدرة التنافسية، حيث سيتم في هذا المبحث التعرف على العلاقة بين التكلفة المستهدفة وأبعاد القدرة التنافسية (التكلفة، الجودة، المرونة).

أولاً: العلاقة بين التكلفة المستهدفة وتخفيض التكلفة.

يظهر أثر تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة من خلال تطوير المنتج وفق التصميم المقترح من قبل فريق العمل وتقدير التكلفة المتوقعة عند إنتاج المنتج، وإجراء مقارنة بين التكلفة المستهدفة والتكاليف المقدره للإنتاج، فإذا كانت التكاليف المقدره تتطابق مع التكلفة المستهدفة ففي هذه الحالة يتم إنتاج المنتج والعمل على محاولة تخفيض التكاليف والاعتماد على أسلوب التحسين المستمر حتى تكون التكاليف المقدره أكبر من التكاليف المستهدفة دون التأثير في رغبات المستهلك(مصطفى، 2009).

أما إذا كانت التكلفة المقدره أكبر من التكاليف المستهدفة، فإنه يتطلب العمل على تخفيض التكاليف المقدره بالاعتماد على أسلوب هندسة القيمة من خلال إجراء التعديلات اللازمة على تصميم المنتج؛ للوصول إلى التصميم الذي يحقق التكلفة المستهدفة وفي برغبات المستهلك حيث يعمل أسلوب التكلفة المستهدفة على تحقيق أدنى تكلفة(كوديد، 2016)، أيضاً توصلت دراسة بن كليب (2020) أنه توجد علاقة قوية بين تطبيق التكلفة المستهدفة وبين تخفيض التكلفة بوصفها أحد أبعاد القدرة التنافسية، وأوضحت دراسة راجحان (2002) أن تطبيق التكلفة المستهدفة واتباع مبادئها منذ البدء بعملية التخطيط للمشروع وللعملية الإنتاجية يؤدي إلى تخفيض التكاليف، مما سبق يمكن اشتقاق الفرضية التالية:

هناك أثر ايجابي لتطبيق التكلفة المستهدفة في خفض التكلفة لدعم القدرة التنافسية للشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة.

ثانياً: العلاقة بين التكلفة المستهدفة والجودة.

يتضح جلياً أثر تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تحقيق الجودة بوصفها بعداً أساسياً لتحقيق الميزة التنافسية في المرحلتين الثانية والثالثة من مراحل تطبيق الأسلوب، حيث إن أسلوب هندسة القيمة يعمل في المرحلة الثانية على إعادة هندسة المنتج وتصميمه بغرض تخفيض التكاليف كعامل رئيس دون أي مساس بجودة المنتج، فيأتي الحديث عن دور التحسن المستمر الذي يشكل إحدى ركائز فلسفة الجودة التي تعمل لدعم الإدارة العليا، إذ يعد التحسن المستمر مطلباً أساسياً لنجاح إدارة الجودة، ذلك لأنه يجعل الشركة في حالة تفوق وتميز على المنافسين الآخرين بشكل مستمر ولذا فإن التحسن المستمر هو عمل مستمر يهدف لتقديم

الجديد والأفضل بشكل دائم، ذلك لأنّ الإبقاء على القديم يعني الزوال خاصة في بيئة تنافس عالمي شديدة يسود فيها مستهلك لديهم العديد من الخبرات ويتنافسون على أن تتال رضاهم العديد من المنشآت (جودة، 2006).

ويرى بن كليب (2020) أن التميز الذي يحققه أسلوب التكلفة المستهدفة يكمن في الموازنة بين تخفيض التكلفة وبين الحفاظ على نوعية وجودة المنتج حيث إنه يعمل في جميع مراحلها على تحقيق خفض التكلفة بكل الوسائل الممكنة للوصول إلى أدنى تكلفة يمكن تحقيقها بالموصفات والمكونات الأساسية ذاتها، التي تعمل على الحفاظ على رغبات المستهلك، وتلبي طموحاتهم من حيث النوعية والجودة، التي تحقق للمستهلك أكبر منفعة في ظل أدنى تكلفة ممكنة. وقد توصلت دراسة عطوي (2014) بأن الشركات أصبحت مطالبة بإنتاج منتجات ذات جودة عالية وبتكاليف منخفضة وكذلك مطالبة بالتمتع بالمرونة لإرضاء رغبات المستهلك المتنوعة لمواجهة المنافسة الشديدة، كما أوضحت دراسة بن كليب (2020) أنه توجد علاقة بين تطبيق التكلفة المستهدفة وبين تحقيق الجودة بوصفها أحد أبعاد القدرة التنافسية. مما سبق يمكن اشتقاق الفرضية التالية:

هناك أثر إيجابي لتطبيق التكلفة المستهدفة في تحقيق الجودة لدعم القدرة التنافسية للشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة.
ثالثاً: العلاقة بين التكلفة المستهدفة والمرونة.

إن الهدف من تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة هو التكيف مع الحالة التنافسية التي تواجه المنشآت، إذ تتميز بيئة الأعمال المعاصرة بشدة المنافسة مما يترتب عليها ظهور منتجات وتقديم خدمات ذات جودة عالية وبأسعار منخفضة، ومن أجل المنافسة والبقاء بالسوق يجب على المنشآت القيام بإعادة عمليات البحث والتطوير والتصميم بالشكل الذي يحقق استجابة لمتطلبات المستهلك ورغباتهم، وتفرض التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال المعاصرة على الشركة التكيف مع متطلبات جديدة تتعلق بالخصائص والوظائف التي يؤديها المنتج أو الخدمة وذلك من حيث عدد الوظائف وكفايتها، فالعميل يرغب بمنتج متعدد الوظائف ذي كفاءة عالية في الأداء وبأسعار منخفضة لذا فإن تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة يساعد الشركة في التكيف مع هذه المتطلبات بالشكل الذي يحقق لها ميزة تنافسية (بن كليب، 2020). وقد أوضحت

دراسة الشريف (2015) أنه يوجد أثر للمرونة في تحقيق الميزة التنافسية، كما أن الإبداع يعد أحد أركان المرونة، فقد أوضحت دراسة بن كليب (2020) أنه توجد علاقة بين تطبيق التكلفة المستهدفة وبين تحقيق الإبداع بوصفها أحد أبعاد القدرة التنافسية. مما سبق يمكن اشتقاق الفرضية التالية:

هناك أثر إيجابي لتطبيق التكلفة المستهدفة في تحقيق المرونة لدعم القدرة التنافسية للشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة.

10. الجانب الميداني للدراسة:

1.10 منهجية البحث:

تعد منهجية الدراسة وإجراءاتها محورًا رئيسًا يتم من خلاله إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، وانطلاقًا من مشكلة الدراسة وأهدافها فإن المنهج المُتبَع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، والذي يتناول أحداثًا وظواهر وممارساتٍ موجودة ومتاحة للدراسة والقياس، فالمنهج الوصفي التحليلي يهتم بتوضيح واقع الظاهرة من خلال اشتقاق أصوله من الخطوات العملية الدقيقة التي تبذل فيها المحاولات للإجابة على الفروق بين أفراد العينة وفقًا لبعض المتغيرات والتعبير عنها كمياً وصولاً لفهم الظاهرة وما تتطلبه من إجراءات للتعامل معها، وقد استخدم الباحثان مصدرين أساسيين للمعلومات:

أولاً: البيانات الأولية.. وذلك بتوزيع استبانات لدراسة بعض مفردات البحث وحصر وتجميع المعلومات اللازمة في الموضوع، ومن ثم تفرغها وتحليلها باستخدام التحليل الإحصائي واستخدام SPSS (Statistical Package for Social Science) برنامج الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع البحث.

ثانياً: البيانات الثانوية.. وذلك بمراجعة الكتب والدوريات والمنشورات الخاصة أو المتعلقة بمتغيرات البحث.

2.10 قياس متغيرات الدراسة:

يوضح قياس متغيرات البحث الأسئلة المستخدمة لقياس كل متغير من متغيراته، حيث تم تصميم قائمة استبيان تتضمن كل المحاور موضوع البحث لتحقيق أهدافه، استنادًا إلى الدراسات السابقة لقياس كل متغير من متغيرات البحث؛ حيث استخدم لقياس المتغير التابع وهو القدرة

التنافسية (خفض التكلفة والجودة والمرونة) المقياس المستخدم من بن كليب (2020)، والشريف (2015)، ووفقاً لمقياس ليكرت (Likert Scale) ذو المستويات الخمس باعتباره أنسب المقاييس الخاصة لقياس الاتجاهات تم الاعتماد على دراسة بن كليب (2020) لقياس المتغير المستقل (التكلفة المستهدفة).

3.10 تحليل البيانات.

تم عرض وتحليل البيانات التي تم تجميعها من خلال الاستبيان بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS). ففي البداية تم إجراء اختبار اعتدالية البيانات، ومن ثم إجراء اختبار الموثوقية لأداة الدراسة عن طريق اختبار معامل ألفا، وأخيراً تم إجراء تحليل الانحدار باستخدام أداة ماكرو لغرض اختبار فرضية البحث.

أولاً: اختبار اعتدالية البيانات.. تم اختبار التوزيع الطبيعي بواسطة قياس الالتواء (Skewness) والتفلطح (Kurtosis)، حيث يرى (George and Mallery 2010) أن بيانات الدراسة تعتبر ذات توزيع طبيعي إذا وقعت قيم الالتواء والتفلطح الإحصائية بين -2 و+2. ويعرض الجدول 1 نتائج اختبار الالتواء والتفلطح.

جدول (1): قياس الالتواء والتفلطح

المتغيرات	الالتواء Skewness	التفلطح Kurtosis
التكلفة المستهدفة	-0.735	1.250
بعد التخفيض التكلفة	-0.670	0.503
بعد الجودة	-0.354	-0.054
بعد المرونة	-0.589	1.581

وتظهر النتائج في الجدول (1) أن جميع قيم متغيرات الدراسة تقع ضمن المدى المقترح، ولذلك يمكننا القول بأن بيانات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي ويمكن إجراء اختبارات الارتباط والانحدار.

ثانياً: ثبات المقياس.. يقصد بالثبات إمكانية الحصول على نتائج مشابهة للنتائج، التي تم الحصول عليها في حالة تكرار الاختبار بنفس الأداء وفي ظروف مشابهة، وباستخدام معادلة (ألفا كرونباخ) لهذا الغرض فإذا زادت النسب الناتجة عن هذا الاختبار عن (60%) اعتبر

المقياس جيداً (Sekaran, 2003)، وبالرجوع إلى نتائج الاختبار تبين أن قيمة ألفا كرونباخ لمقاييس متغيرات الدراسة كانت أعلى من النسبة المقبولة، كما هي مبينة في الجدول (2)، مما تشير إلى أن المقاييس المستخدمة في الاستبيان تتميز بالثبات بما يضمن تحقيق الغرض الذي وضعت لأجله.

جدول (2): معامل كرونباخ ألفا لمتغيرات الدراسة

العبارات	عدد العبارات	معامل الثبات S	درجة الصدق V
التكلفة المستهدفة	8	0.830	0.911
تخفيض التكلفة	8	0.825	0.908
الجودة	8	0.826	0.908
المرونة	6	0.809	0.899

4.10 التحليل الاستنتاجي للبيانات.

من أجل استخلاص نتائج الدراسة واقتراح التوصيات التي ستبنى عليها أخضعت الدراسة المعلومات التي وفرتها الاستبانة الموزعة على عينة الدراسة للتحليل الإحصائي الوصفي باستخدام كل من مقياس المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، الأول باعتباره مقياساً للوزن النسبي للبنود المشمولة في أسئلة الاستبانة، والثاني باعتباره مؤشراً عن مدى الاتساق أو الاختلاف القائم بين الآراء حول تلك البنود، حيث استخدم مقياس ليكرت الخماسي لبيان الآراء الوصفية لإجابات أفراد العينة، وبيّن الجدول (3) الأوزان الكمية للإجابات، فكانت كما يلي.

الجدول (3): الأوزان الكمية للإجابات

العبرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1 - 1.79	1.80 - 2.59	2.60 - 3.39	3.40 - 4.19	4.20 - 5
اتجاه الرأي	ضعيف جداً	ضعيف	متوسط	عال	عالي جداً

لتفسير النتائج والحكم على مستوى الاستجابة؛ تم الاعتماد على ترتيب المتوسط الحسابي على مستوى الأبعاد للاستبانة، ومستوى الفقرات في كل بعد، وعلى هذا الأساس تم تحديد درجة الموافقة حول الفقرات.

أولاً: تحليل آراء المستجوبين حول التكلفة المستهدفة.

لمعرفة ذلك تم إخضاع المعلومات التي وفرتها الاستبانة للتحليل الإحصائي وكانت النتائج الموضحة في الجدول (4).

الجدول (4): الإحصاء الوصفي للتكلفة المستهدفة

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام للإجابة
1	تعمل الشركة على تحديد هامش الربح للمنتج قبل عملية بيعه.	4.17	0.80	عال
2	تحدد الشركة سعر بيع المنتج بناءً على دراسات السوق قبل بيع المنتج.	4.13	0.73	عال
3	تأخذ إدارة الشركة جميع التكاليف ذات العلاقة بدورة حياة المنتج بالاعتبار.	4.12	0.76	عال
4	يتم تحديد التكلفة الإجمالية للمنتج قبل البدء بتقديمه.	4.11	0.80	عال
5	يتوفر لدى إدارة الشركة معرفة بأسلوب التكلفة المستهدفة.	4.04	0.84	عال
6	تشكل الإدارة فريق عمل متخصص لدراسة تكاليف المنتج مسبقاً.	3.99	1.02	عال
7	تركز الشركة على تكاليف المنتج في مرحلة التصميم والتخطيط.	3.89	0.89	عال
8	تحدد الشركة فجوة التكاليف بالمقارنة بين التكاليف الجارية والتكلفة المستهدفة.	3.81	0.82	عال
المتوسط الحسابي العام		4.03		عال

تشير المعلومات الموضحة في الجدول السابق (4) إلى ما يلي:

أن إجابات المستجوبين حول متغير التكلفة المستهدفة، كان المتوسط العام للكل يساوي (4.03) وهذا يدل على أن الاتجاه العام لإجمالي العبارات بالموافقة، وهذا يدل على إدراك الشركات محل الدراسة لأهمية استخدام أسلوب التكلفة المستهدفة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لكل العبارات بين (3.81-4.17) وتم ترتيبها من أعلى إلى أقل موافقة، حيث اتضح أن الشركات تعمل على تحديد هامش الربح للمنتج قبل عملية بيعه بشكل كبير، وأن الشركات تقوم بتحديد فجوة التكاليف بالمقارنة بين التكاليف الجارية والتكلفة المستهدفة بشكل أقل.

ثانياً: تحليل آراء المستجوبين حول تخفيض التكاليف.

لمعرفة ذلك تم إخضاع المعلومات التي وفرتها الاستبانة للتحليل الإحصائي وكانت النتائج الموضحة في الجدول (5).

الجدول (5): الإحصاء الوصفي لتخفيض التكاليف

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام للإجابة
1	تقوم الشركة بتفادي الأخطاء والعيوب وصيانة الآلات قبل الإنتاج.	4.16	0.78	عال
2	يتم الرقابة على جميع الأقسام في الشركة مما يسهم في تقليل الهدر وتحقيق المزيد من خفض التكاليف.	4.09	0.88	عال
3	يتم الرقابة على عناصر التكاليف لضمان كفاءة استخدام الموارد مما يسهم في تخفيض التكاليف.	4.05	0.77	عال
4	تقدم الشركة منتجاً بأسعار تتوافق مع نوعية ذلك المنتج.	4.05	0.88	عال
5	اهتمام إدارة الشركة بالاحتفاظ بالعاملين اصحاب الكفاءة للتخفيض من حجم التكاليف.	3.97	0.95	عال
6	تدعم الشركة أنشطة البحث والتطوير باستمرار من أجل تقديم المنتج بأقل تكلفة.	3.91	0.92	عال
7	تعمل الإدارة على استبعاد عناصر التكاليف التي لا تضيف قيمة للمستهلك وذلك لتخفيض تكاليف المنتج.	3.87	0.91	عال
8	تسعى الإدارة إلى تقديم منتجات منخفضة التكلفة للمحافظة على حصتها السوقية.	3.83	0.99	عال
	المتوسط الحسابي العام	3.99		عال

تشير المعلومات الموضحة في الجدول السابق (5) إلى ما يلي:

أن إجابات المستجوبين حول متغير التكلفة المستهدفة، كان المتوسط العام للكل يساوي (3.99) وهذا يدل على أن الاتجاه العام لإجمالي العبارات بالموافقة، وهذا يدل كذلك على إدراك الشركات محل الدراسة لعلاقة استخدام أسلوب التكلفة المستهدفة بتخفيض التكاليف، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لكل العبارات بين (3.83-4.16) وتم ترتيبها من أعلى إلى أقل

موافقة، حيث إن الشركات تقوم بتفادي الأخطاء والعيوب وصيانة الآلات قبل الإنتاج بشكل كبير، وتسعى الإدارة إلى تقديم منتجات منخفضة التكلفة للمحافظة على حصتها السوقية بأقل.

ثالثاً: تحليل آراء المستجوبين حول تحقيق الجودة.

لمعرفة ذلك تم إخضاع المعلومات التي وفرتها الاستبانة للتحليل الإحصائي وكانت النتائج الموضحة في الجدول (6).

الجدول (6): الإحصاء الوصفي لتحقيق الجودة

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام للإجابة
1	تقوم الشركة بإجراء عمليات الرقابة على منتجاتها لضمان جودتها.	4.38	0.62	عالي جداً
2	تعمل الشركة على تحسين جودة منتجاتها بصفة مستمرة لإرضاء المستهلك.	4.36	0.68	عالي جداً
3	تحرص الإدارة على تقديم منتجاتها دون أخطاء كثيرة وبجودة عالية.	4.24	0.72	عالي جداً
4	تعمل الشركة على جعل منتجاتها متنوعة لإرضاء حاجات المستهلك.	4.22	0.78	عالي جداً
5	تقوم الشركة بتوفير نظام تدريب للعاملين ليصبحوا متعددي المهارات ولتقليل أخطائهم.	4.04	0.86	عال
6	توجد آليات مناسبة تمكن المستهلك من الحصول على المعلومات الخاصة بهم في الوقت المناسب.	3.93	0.84	عال
7	توفر الشركة عمليات تحسين مستمرة لجميع الأنشطة للارتقاء بمستوى الأداء.	3.93	0.92	عال
8	يتمتع العاملون بالشركة بإنجاز الأعمال بأساليب متجددة.	3.84	0.88	عال
	المتوسط الحسابي العام	4.12		عال

تشير المعلومات الموضحة في الجدول السابق (6) إلى ما يلي:

أن إجابات المستجوبين حول متغير التكلفة المستهدفة، كان المتوسط العام للكل يساوي

(4.12) وهذا يدل على أن الاتجاه العام لإجمالي العبارات بالموافقة، كما يدل على إدراك الشركات محل الدراسة لعلاقة استخدام أسلوب التكلفة المستهدفة بالحفاظ على جودة المنتج، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لكل العبارات بين (3.83-4.38) وتم ترتيبها من أعلى إلى أقل موافقة، حيث اتضح أن الشركات تقوم بإجراء عمليات الرقابة على منتجاتها لضمان جودتها بشكل كبير، وأن العاملين بالشركة يتمتعون بإنجاز الأعمال بأساليب متجددة بشكل أقل.

رابعاً: تحليل آراء المستجوبين حول تحقيق المرونة.

لمعرفة ذلك تم إخضاع المعلومات التي وفرتها الاستبانة للتحليل الإحصائي وكانت النتائج الموضحة في الجدول (7).

الجدول (7): الإحصاء الوصفي لتحقيق المرونة

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام للإجابة
1	تعمل الشركة على مواجهة الطلبات المتزايدة للزبائن باستمرار.	4.21	0.59	عالي جداً
2	لدى الشركة القدرة على أن تدخل الأسواق الجديدة بسرعة أكبر من غيرها.	4.07	0.77	عال
3	تعمل الشركة على تقديم منتجات جديدة في السوق.	4.07	0.77	عال
4	تلتزم الشركة بتوفير الموارد اللازمة في توظيف المعلومات الجديدة.	4.08	0.80	عال
5	امتلاك الشركة موارد مرنة تمكنها من تطوير وتقديم وتسويق منتجاتها المختلفة.	3.96	0.80	عال
6	تعمل الشركة على استغلال مواردها الاستغلال الأمثل لتعظيم الفائدة منها.	3.93	0.98	عال
	المتوسط الحسابي العام	4.05		عال

تشير المعلومات الموضحة في الجدول السابق (7) إلى ما يلي:

أن إجابات المستجوبين حول متغير التكلفة المستهدفة، كان المتوسط العام لكل يساوي (4.05) وهذا يدل على أن الاتجاه العام لإجمالي العبارات بالموافقة، كما يدل على إدراك الشركات محل الدراسة على أهمية استخدام أسلوب التكلفة المستهدفة لما له من أثر على

اكتساب الشركات صفة المرونة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لكل العبارات بين (3.93-4.21) وتم ترتيبها من أعلى إلى أقل موافقة، حيث إن الشركات تعمل على مواجهة الطلبات المتزايدة للزبائن باستمرار بشكل كبير، وتقوم الشركات باستغلال مواردها الاستغلال الأمثل لتعظيم الفائدة لها بشكل أقل.

5.10 اختبار الانحدار البسيط للفرضيات:

الفرضية الأولى: هناك أثر ايجابي لتطبيق التكلفة المستهدفة على خفض التكلفة لدعم القدرة التنافسية للشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة.

لقياس مدى ملاءمة الانحدار تم التوصل إلى قيمة معامل التحديد المعدل 0.449، وهذه القيمة تمثل نسبة التغيرات في المتغير التابع (تخفيض التكاليف)، التي تفسره بدلالة المتغير المستقل المحددة في النموذج (تطبيق التكلفة المستهدفة)، كما في الجدول التالي (8).

الجدول (8): مدى ملاءمة النموذج للفرضية الأولى

Adjusted R Square	R Square	R	F	Sig.
معامل التحديد المعدل	معامل التحديد	معامل	درجة	مستوى الدلالة
0.449	0.453	a0.673	129.105	000b

ويوضح الجدول السابق (8) القيم الخاصة بالنموذج المقدر، فكانت قيمة الارتباط $R=0.673$ ، وهي نسبة عالية إحصائياً، بينما كانت قيمة مربع الارتباط الذي يوضح مدى تفسير المتغير المستقل (التكلفة المستهدفة) في تقدير المتغير التابع (تخفيض التكاليف) $2R=0.453$ ، أي أن النموذج المقدر الخاص بالدراسة يشير إلى أن التغير في المتغير المستقل يفسر (45.3%) من التغير في المتغير التابع، بالإضافة إلى ذلك التحليل من ضمن مخرجاته قيمة اختبار F التي بلغت (129.105) وكانت معنوية عند مستوى دلالة 0.00، وهذا يدل على صلاحية النموذج ووجود علاقة دالة إحصائياً بين متغير الدراسة المستقل والمتغير التابع، كما هو موضح في الجدول (9).

الجدول (9): الإحصاءات الناتجة عن الانحدار للفرضية الأولى

المتغير	معاملات غير موحدة		معامل موحد		النتيجة
	B الانحدار	Std. Error مقدار الخطأ	Beta معامل بيتا	قيمة دالة الاختبار t	
التكلفة المستهدفة	0.707	0.062	0.673	11.362	0.000
					قبول

a. Dependent Variable: تخفيض.

بلغت قيمة الانحدار الخطي البسيط (B) 0.707 وهي دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.05 حيث بلغت قيمة t (11.362) وتشير إلى وجود علاقة تأثيرية وتفسيرية بين المتغيرين، وتعني قيمة معامل الانحدار ذي الإشارة الموجبة أن زيادة المتغير المستقل (التكلفة المستهدفة) بقيمة وحدة واحدة تؤدي إلى زيادة في المتغير التابع (تخفيض التكاليف) بقيمة (0.707) وحدة، وعليه نقبل الفرضية التي تقتضي هناك أثر إيجابي لتطبيق التكلفة المستهدفة على خفض التكلفة لدعم القدرة التنافسية للشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة، وهذه النتيجة تتفق مع عدّة دراسات سابقة (راجان، 2002؛ النابلسي، 2009؛ النعاس، 2011؛ غنيمي، 2014).

الفرضية الثانية: هناك أثر إيجابي لتطبيق التكلفة المستهدفة على تحقيق الجودة لدعم القدرة التنافسية للشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة:

لقياس مدى ملاءمة الانحدار تم التوصل إلى قيمة معامل التحديد المعدل 0.297، وهذه القيمة تمثل نسبة التغيرات في المتغير التابع (تحقيق الجودة)، التي تفسر بدلالة المتغير المستقل المحددة في النموذج (تطبيق التكلفة المستهدفة)، كما في الجدول التالي (10).

الجدول (10): مدى ملاءمة النموذج للفرضية الثانية

Adjusted R Square	R Square	R	F	Sig.
معامل التحديد المعدل	معامل التحديد	معامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة
0.297	0.302	a0.549	67.415	000b

ويوضح الجدول القيم الخاصة بالنموذج المقدر، فكانت قيمة الارتباط $R=0.549$ ، وهي نسبة عالية إحصائياً، بينما كانت قيمة مربع الارتباط الذي يوضح مدى تفسير المتغير المستقل

(التكلفة المستهدفة) في تقدير المتغير التابع (الجودة) $2R=0.302$ ، أي أن النموذج المقدر الخاص بالدراسة يشير إلى أن التغير في المتغير المستقل يفسر (30.2%) من التغير في المتغير التابع، بالإضافة إلى ذلك التحليل من ضمن مخرجاته قيمة اختبار F التي بلغت (67.415) وكانت معنوية عند مستوى دلالة 0.00، وهذا يدل على صلاحية النموذج ووجود علاقة دالة إحصائياً بين متغير الدراسة المستقل والمتغير التابع، كما هو موضح في الجدول (11).

الجدول (11): الإحصاءات الناتجة عن الانحدار للفرضية الثانية

المتغير	معاملات غير موحدة		معامل موحد		النتيجة
	B	Std. Error	Beta	قيمة دالة الاختبار t	
التكلفة المستهدفة	0.520	0.063	0.549	8.211	قبول

a. Dependent Variable: الجودة.

بلغت قيمة الانحدار الخطي البسيط (B) 0.520 وهي دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.05 حيث بلغت قيمة t (8.211) وتشير إلى وجود علاقة تأثيرية وتفسيرية بين المتغيرين، وتعني قيمة معامل الانحدار ذي الإشارة الموجبة أن زيادة المتغير المستقل (التكلفة المستهدفة) بقيمة وحدة واحدة تؤدي إلى زيادة في المتغير التابع (تحقيق الجودة) بقيمة (0.520) وحدة، وعليه نقبل الفرضية التي تقتضي هناك أثر إيجابي لتطبيق التكلفة المستهدفة على تحقيق الجودة لدعم القدرة التنافسية للشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة، وهذه النتيجة تتفق مع عدة دراسات سابقة (غنيمي، 2014؛ عابدين، 2015؛ الحميري، 2017).

الفرضية الثالثة: هناك أثر إيجابي لتطبيق التكلفة المستهدفة على تحقيق المرونة لدعم القدرة

التنافسية للشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة:

لقياس مدى ملاءمة الانحدار تم التوصل إلى قيمة معامل التحديد المعدل 0.297، وهذه القيمة تمثل نسبة التغيرات في المتغير التابع (تحقيق المرونة)، التي تفسر بدلالة المتغير المستقل المحددة في النموذج (تطبيق التكلفة المستهدفة)، كما في الجدول التالي (12).

الجدول (12): مدى ملاءمة النموذج للفرضية الثالثة

Adjusted R Square	R Square معامل التحديد	R معامل الارتباط	F درجة الحرية	Sig. مستوى الدلالة
0.313	0.317	0.563	72.506	000b

ويوضح الجدول القيم الخاصة بالنموذج المقدر، فكانت قيمة الارتباط $R=0.563$ ، وهي نسبة عالية إحصائياً، بينما كانت قيمة مربع الارتباط الذي يوضح مدى تفسير المتغير المستقل (التكلفة المستهدفة) في تقدير المتغير التابع (المرونة) $2R=0.317$ ، أي أن النموذج المقدر الخاص بالدراسة يشير إلى أن التغير في المتغير المستقل يفسر (31.7%) من التغير في المتغير التابع، بالإضافة إلى ذلك التحليل من ضمن مخرجاته قيمة اختبار F التي بلغت (72.506) وكانت معنوية عند مستوى دلالة 0.00، وهذا يدل على صلاحية النموذج ووجود علاقة دالة إحصائياً بين متغير الدراسة المستقل والمتغير التابع، كما هو موضح في الجدول (13).

الجدول (13): الإحصاءات الناتجة عن الانحدار للفرضية الثالثة

المتغير	معاملات غير موحدة		معامل موحد		النتيجة
	B الانحدار	Std. Error مقدار الخطأ	Beta معامل بيتا	قيمة دالة الاختبار t	
التكلفة المستهدفة	0.565	0.066	0.563	8.515	قبول

a. Dependent Variable: المرنة.

بلغت قيمة الانحدار الخطي البسيط (B) 0.565 وهي دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.05 حيث بلغت قيمة t (8.515) وتشير إلى وجود علاقة تأثيرية وتفسيرية بين المتغيرين، وتعني قيمة معامل الانحدار ذي الإشارة الموجبة أن زيادة المتغير المستقل (التكلفة المستهدفة) بقيمة وحدة واحدة تؤدي إلى زيادة في المتغير التابع (تحقيق المرونة) بقيمة (0.565) وحدة، وعليه نقبل الفرضية التي تقضي هناك أثر إيجابي لتطبيق التكلفة المستهدفة على تحقيق المرونة لدعم القدرة التنافسية للشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة، وهذا يعني قبول

الفرضية الرئيسية للدراسة أي أنه يوجد أثر لتطبيق التكلفة المستهدفة في دعم القدرة التنافسية للشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة، وهذه النتيجة تتفق مع عدة دراسات سابقة (الحجرف، 2011؛ الدرويش، 2013؛ الشريف، 2015؛ العنزري، 2017).

11. النتائج.

من خلال تحليل الاستبانة والبيانات الواردة فيها، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أن هناك أثر إيجابي بين تطبيق التكلفة المستهدفة وخفض التكاليف بوصفه أحد أبعاد القدرة التنافسية، إذ أن تخفيض التكلفة هو الهدف الرئيس للشركات التي توجد في بيئة شديدة المنافسة، حيث اتضح أن:

- الشركات تقوم بتفادي الأخطاء والعيوب وصيانة الآلات قبل الإنتاج بشكل كبير.
- أن الشركات تقدم منتجات بأسعار تتوافق مع نوعية تلك المنتجات.
- أن الإدارات تهتم بالاحتفاظ بالعاملين ذوي الكفاءة لتخفيض حجم التكاليف.
- الإدارة تسعى إلى تقديم منتجات منخفضة التكلفة للمحافظة على حصتها السوقية بشكل أقل بقليل.

2- هناك أثر إيجابي بين تطبيق التكلفة المستهدفة وتحقيق الجودة بوصفه أحد أبعاد التكلفة المستهدفة، حيث إن الجودة تعد من المزايا التنافسية المهمة التي تشير إلى أداء الأشياء بصورة صحيحة لتقديم منتجات تتلاءم مع احتياجات الزبائن، حيث اتضح أن:

- الشركات تقوم بإجراء عمليات الرقابة على منتجاتها لضمان جودتها بشكل كبير.
- أن الشركات تعمل على تحسين منتجاتها بصفة مستمرة لإرضاء المستهلك.
- تعمل الشركات على جعل منتجاتها متنوعة لإرضاء حاجات المستهلكين.
- أن العاملين بالشركات يتمتعون بإنجاز الأعمال بأساليب متجددة بشكل أقل.

3- هناك أثر إيجابي بين تطبيق التكلفة المستهدفة وتحقيق المرونة بوصفه أحد أبعاد التكلفة المستهدفة، إذ تعد المرونة الأساس لتحقيق القدرة التنافسية للشركة، من خلال الاستجابة السريعة للتغيرات التي قد تحدث في تصميم المنتجات، وبما يلتم حاجات المستهلك، حيث توصلت النتائج إلى أن:

- الشركات تعمل على مواجهة الطلبات المتزايدة للزبائن باستمرار بشكل كبير.

- الشركات لها القدرة على أن تدخل للأسواق الجديدة بسرعة أكبر من غيرها.
- أن الشركات تعمل على تقديم منتجات جديدة للسوق.
- أن الشركات تقوم باستغلال مواردها الاستغلال الأمثل لتعظيم الفائدة لها بشكل أقل.

12. التوصيات:

بناءً على تحليل الوصفي لآراء المستجوبين حول متغيرات الدراسة، تم التوصل إلى عدد من التوصيات أهمها:

- 1- أن تعمل الإدارات على المزيد من تقديم منتجاتها بسعر منخفض وذلك للمحافظة على حصتها السوقية في البيئة التي تشهد منافسة شديدة.
- 2- قيام الشركات بدورات تدريبية للعاملين بها من أجل الحفاظ على جودة المنتج وتفاذي عيوب الإنتاج وذلك لإنجاز الأعمال في الوقت المناسب وبجودة عالية.
- 3- قيام الشركات باستغلال مواردها بشكل أفضل لتعظيم الفائدة لها ولتتمكن من مواجهة المنافسة الشديدة بتكلفة أقل.
- 4- التأكيد على أهمية تطبيق الشركات الصناعية لأسلوب التكلفة المستهدفة، وذلك لما يعود عليها من فوائد عند تطبيق هذا الأسلوب، وخصوصاً أن الشركات محل الدراسة تتوافر بها المقومات اللازمة لتطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة، ولما لها من إدراك بمميزات هذا الأسلوب.
- 5- إقناع الإدارات العليا بالشركات الصناعية بتطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة، وذلك لأن هذا الأسلوب يساعد في تخفيض التكلفة، وأن من أهم أهداف أي شركة هو تعظيم الربح وبتكلفة أقل وجودة مناسبة، وذلك للمحافظة على حصتها في السوق ومواجهة المنافسة الشديدة.
- 6- تبني الشركات الصناعية أسلوب التكلفة المستهدفة وذلك لاكتسابها خاصية المرونة، وذلك من أجل قدرتها على مواجهة التغيرات البيئية، وكذلك لتلبية احتياجات المستهلك المختلفة، واكتساب الإبداع والمرونة في الإنتاج للحصول على حصة عالية في السوق ومواجهة المنافسة.

المصادر والمراجع

- بن كليب، سالم عبدالله. (2020). أثر تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تحقيق الميزة التنافسية، دراسة استكشافية على الشركات الصناعية في محافظة حضرموت. مجلة الريان للعلوم الانسانية والتطبيقية، 3(1).
- جودة، محفوظ أحمد. (2006). إدارة الجودة الشاملة (ط2). دار وائل للنشر.
- الحجرف، حجرف مبارك سعود. (2011). أثر استراتيجية الشركة في تحسين القدرة التنافسية لدى المصارف التجارية الكويتية [رسالة ماجستير]. قسم إدارة الأعمال، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط.
- حلس، سالم عبدالله، والحداد، محمد حسن. (2012). مدى تطبيق مدخل التكلفة المستهدفة في الشركات الصناعية الفلسطينية العاملة في قطاع غزة- دراسة ميدانية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، 20(2).
- حمود، ظافر محمد. (2015). القدرة التنافسية للمنتجات القطنية السورية في إطار تحرير التجارة الدولية [أطروحة دكتوراه]، قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق.
- الحميري، فراس إبراهيم. (2017). تخفيض التكاليف باستخدام أسلوب التكلفة المستهدفة- دراسة تطبيقية في شركة بيكو لإنتاج زيت المحركات في ديالي. مجلة الإدارة والاقتصاد، 40(110).
- حيدر، عادل رمضان، الفطيسي، عبد الغني، والرشاح، محمود. (2018). تسعير المنتجات ومدى تطبيق مدخل التكلفة المستهدفة في الشركات الصناعية الليبية دراسة استكشافية. مجلة البحوث الأكاديمية، (11).
- دروش، سارة. (2016). آليات المحاسبة الإدارية الحديثة في تحقيق الميزة التنافسية، دراسة حالة مؤسسة الشفق لصناعة البطاريات-عين مليلة [رسالة ماجستير]. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة العربي بن مهدي.
- راجحان، ميساء محمود محمد. (2002). دور التكاليف المستهدفة في تخفيض التكاليف وتطوير المنتجات- دراسة ميدانية على المشروعات الصناعية في مدينة جدة [رسالة ماجستير]. كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبدالعزيز.

- زعرور، نعيمة، كردودي، سهام، وضيف، أحمد. (2017). التكلفة المستهدفة كأداة لتحقيق الميزة التنافسية. *مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية*، (1).
- السريتي، الحسين رمضان، العماري، حنان سليمان، الدنفور، إبراهيم عبدالله. (2019). مدى توفر مقومات تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة بالشركات الصناعية الليبية. *مجلة البحوث الأكاديمية*، 47(61).
- الشريف، روان باسم عيد. (2015). *أثر المرونة الاستراتيجية في العلاقة بين التعلم الاستراتيجي وتحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين الأردنية* [رسالة ماجستير]. كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط.
- عابدين، حسني. (2015). مدخل التكلفة المستهدفة لدعم القدرة التنافسية لمصانع الباطون الجاهز بقطاع غزة - دراسة ميدانية. *مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)*، 19(1).
- العشماوي، محمد عبد الفتاح. (2011). *محاسبة التكاليف (المنظور التقليدي والحديث)*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- العيهار، فلة. (2005). *دور الجودة في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة* [رسالة ماجستير]. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بالخروبة، جامعة الجزائر.
- غنيمي، سامي محمد. (2014). مدى فعالية دور التكلفة المستهدفة في زيادة القدرة التنافسية لخدمات المصارف التجارية - دراسة تحليلية. *مجلة البحوث التجارية*، (1).
- كوديد، سليمان كومي. (2016). *التكلفة المستهدفة ودورها في استراتيجية زيادة التكلفة* - دراسة ميدانية على عينه من الشركات الصناعية بولاية الخرطوم [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- مداح، أحمد، والمبارك، زكرياء. (2018). *دور التكلفة المستهدفة في تحسين تنافسية المؤسسات الاقتصادية* - دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية عين تموشنت، [رسالة ماجستير]، قسم علوم التسيير، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- مصطفى، أماني زكريا. (2009). *دراسة تحليلية لأساليب ومدخل خفض التكلفة في ظل متغيرات البيئية الحديثة* [رسالة ماجستير]. كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان.

النابلسي، طارق تيسير. (2009). *إمكانية تطبيق مدخل التكلفة المستهدفة في الشركات الصناعية الأردنية* [البحث استكمالاً لمتطلبات مادة حلقة بحث في المحاسبة]. قسم المحاسبة والعلوم المالية والمصرفية، كلية إدارة الأعمال والاقتصاد، جامعة الحسين بن طلال.

النعاس، حسام مراجع. (2011). *مدى قدرة العاملين في شركة الإنماء للأسلاك والكابلات المساهمة على تبني أسلوب التكلفة المستهدفة وتفهم مفرداته -دراسة تطبيقية* [رسالة ماجستير] قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة بنغازي.

George, D., & Mallery, P. (2010). *SPSS for Windows Step by Step A Simple Guide and Reference* 17.0 Update. 10th Edition, Pearson, Boston.

Sekaran, U. (2003). *Research Methods for Business A Skill-Building Approach*. 4th Edition, John Wiley & Sons, New York.